HLCAS/2-WP/20[1]
12/11/18
Revision No.2
12/11/18

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

المؤتمر الثاني الرفيع المستوى لأمن الطيران

مونتريـال، ٢٩ إلى ٢٠١٨/١١/٣٠

البند ٤ من جدول الأعمال: تحقيق أفضل أوجه التآزر مع المجالات الأخرى

النـهج المشترك لمواجهة تهديدات أمن الطيران وأمن الحدود في المطارات

(مقدم من المجلس الدولي للمطارات واتحاد النقل الجوي الدولي)

الملخص

قد تصبح المطارات موطنًا لمجموعة كبيرة من الأنشطة الإجرامية بدءًا من التهريب والاحتيال حتى الإرهاب. ويعمل عدد من الجهات في المطارات لمنع هذه الأنشطة والكشف عنها ومحاولة ردعها. وقد تفيد بعض المبادرات التي تنفذها جهة ما جهة أخرى، إلا أن التنسيق بينهما من النادر أن يحدث. ويبدد هذا التداخل موارد المطار الشحيحة والأموال الحكومية وأوقات المسافرين. وتطرح هذه الورقة إطار عمل للشراكة بين الوكالات والجهات المتعددة بغية التصدي لمجموعة من التهديدات الأمنية في المطارات وتحقيق المزيد من الكفاءة في استخدام الموارد.

يرد الإجراء المعروض على المؤتمر الرفيع المستوى حول أمن الطيران في الفقرة ٥.

١- المقدمة

١-١ تعد المطارات نقطة الانطلاق للعديد من الرحلات الهادفة والتفاعلات المجدية بين الناس كما أنها نقطة الالتقاء بين العائلات والأصدقاء. ومع ذلك، ولسوء الحظ، فإن المطارات أيضًا تعد منصة ملائمة لذوي النوايا السيئة الذين يمارسون أنشطة غير قانونية مثل ارتكاب الجرائم والتهريب والإرهاب.

١-٢ أبرزت الأحداث الأخيرة إمكانية وقوع التداخل بين سلطات الأمن الوطني وأمن الحدود وأمن الطيران. كما يقر قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢١٧٨ (٢٠١٤) أن مبادرات مراقبة الحدود مثل جمع المعلومات من النظام المتقدم لمعلومات المسافرين وسجلات أسمائهم يمكن أن تساعد في التصدي للإرهاب من خلال كشف عمليات انتقال المقاتلين الأجانب.

---

[1] النسخ باللغات العربية والإسبانية والإنجليزية والروسية والصينية والفرنسية مقدمة من المجلس الدولي للمطارات (ACI) واتحاد النقل الجوي الدولي (IATA).

١-٣ بالإضافة إلى ذلك، يشارك قطاع النقل الجوي استنادًا إلى الدور الذي يضطلع به في مكافحة الاتجار غير المشروع بالبشر وبالحياة البرية ويدرك أهمية الدور المهم الذي يؤديه طاقم العمل في التعرف على الأنشطة المشبوهة والإبلاغ عنها.

١-٤ تشير هذه التطورات إلى أن هناك تقدمًا في تضييق الفجوة بين أمن الطيران (المشمول في الملحق ١٧) وأمن الحدود (المشمول جزئيًا في الملحق ٩ لمنظمة الإيكاو). وبالطبع هناك جدوى من مشاركة السلطات للمعلومات والاستخبارات بشأن مجموعة كبيرة من التهديدات. وقد أثبتت بعض الدراسات وجود ترابط محتمل أو "صلة" بين الجريمة المنظمة والإرهاب. ومع ذلك، فإن أوجه التآزر وإطار العمل بشأن التعاون لم يُحدد بعد بشكل دقيق مما يخلق ضغوطًا وازدواجية في الجهود على المستوى الوطني وعلى مستوى المطارات.

٢- تخلق ازدواجية الجهود ضغوطًا على الموارد والبنى التحتية

٢-١ تعمل العديد من الهيئات في المطارات بموجب سلطات مختلفة: ويشمل ذلك سلطات إنفاذ القانون والجمارك والهجرة والصحة العامة والحجر الصحي إلى جانب الجهات المسئولة عن أمن الطيران. وغالبًا ما تتكرر الموارد والجهود والمعدات لتلبية شتى الاحتياجات. فعلى سبيل المثال، تُوضع أجهزة الأشعة السينية في صالات المغادرة والنقل والوصول في المطارات للتعرف على مختلف المواد المشتبه بها. كما يعمل الضباط المسئولون بالتعرف على السلوك في نقاط مختلفة من الرحلة لمراقبة مختلف أنواع السلوكيات.

٢-٢ تشكل ازدواجية الجهود المشار إليها تحديات كبيرة للسلطات (التكاليف التي يتحملها دافعو الضرائب للاستعانة بالموظفين ومعدات الكشف)، وللمطارات (المساحة التي تتطلبها أنظمة المراقبة المتعددة)، ولشركات الطيران والمسافرين (الوقت الإضافي لإنهاء الإجراءات عند الحدود). ومن المحتمل أن تكون الآثار المترتبة على التكاليف محط اهتمام كافة المعنيين بالأمر. ولن تزداد هذه التحديات إلا بنمو الحركة الجوية بقوة في السنوات المقبلة.

٢-٣ عندما لا تُبذل الجهود التعاونية في مكانها المناسب، يخلق الوضع ضغوطًا إضافية على نقطة بعينها. فعلى سبيل المثال، قد يُطلب من نقاط تفتيش الفحص الأمني لعمليات النقل أن تساعد في التعرف على أمور خارج نطاق عملها مثل كشف المخدرات أو الاتجار غير المشروع بالحياة البرية. وقد تؤثر هذه المهام المطلوبة في قدرة أجهزة الفحص على التركيز على رصد أجهزة التفجير المرتجلة والمواد التي يحظرها أمن الطيران.

٣- بعض الإجراءات تساعد في مواجهة كل من تهديدات الحدود وأمن الطيران

٣-١ يقترح المجلس الدولي للمطارات واتحاد النقل الجوي الدولي أن تتبنى الدول أطرًا أكثر طموحًا للتعاون بين أمن الطيران وأمن الحدود. ويتعين أن تقر هذه الأطر بأن اتخاذ بعض الإجراءات في المطارات قد يساعد في تلبية احتياجات أمن الطيران والحدود معًا، ومن بين هذه الإجراءات:

- **مشاركة المعلومات والاستخبارات المتعلقة بالتهديدات:** يمكن لهذا المستوى الأمني تحديد مجموعة من الأشخاص المشتبه بهم. ويتعين على منظمة الإيكاو والدول الأعضاء بها تطبيق المعيار الجديد في الملحق ١٧ رقم ٣,١,٤ (التعديل ١٦) ومواصلة تعزيز مشاركة المعلومات بين الهيئات ومؤسسات قطاع الطيران بشأن الأشخاص المشتبه بهم وأسلوب العمل الجديد.
- **مراقبة وتحليل السلوك:** أشارت المطارات الأعضاء في المجلس الدولي للمطارات إلى نجاحها عند تقديم برامج تحليل السلوك. ومع ذلك، ترتبط معظم الحالات بالأنشطة الإجرامية مثل الاحتيال والسرقة والتهريب وغسيل الأموال. ويتعين ألا يقتصر الكشف عن السلوكيات المريبة على تلك الأمور التي تمثل تهديدًا لأمن

الطيران (مثل الممارسة الموصى بها ٤,١,٣ الواردة في الملحق ١٧)، ويمكن تعزيز النظام من خلال التعاون بين الهيئات والمعنيين بالأمر العاملين على نشر البرامج المشابهة. كما يتعين تطبيق برامج تحليل السلوك من خلال التعاون بين السلطات المعنية بأمن الحدود والسلطات المسئولة عن أمن الطيران وسلطات إنفاذ القانون/الشرطة.

- **التدريب في مجال التوعية والثقافة الأمنية:** يعد التشجيع على الثقافة الأمنية الراسخة في المطارات وسيلة قوية يمكن أن تساعد في الكشف عن الأنشطة المريبة. ويتضمن ذلك عقد التدريبات وتنظيم الحملات للإبلاغ عن أي أنشطة إجرامية محتملة من قبل المطلعين على بواطن الأمور بالإضافة إلى المسافرين والزوار. وبما أن المؤشرات قد تنذر بأنواع مختلفة من الأنشطة، فإن مبادرات الثقافة الأمنية يجب أن تُجرى بالتعاون مع السلطات المعنية بأمن الحدود وأمن الطيران وسلطات إنفاذ القانون/الشرطة.
- **الفحص الأمني ومشاركة الصور:** إن ظهور نظم معالجة الصور المركزية أو نظم معالجة الصور عن بعد وصور الأشعة السينية المتعددة يوفر الفرص لمشاركة هذه الصور مع الأطراف المعنية بالأمر مثل سلطة مراقبة الحدود وهيئة النقل في المطارات. وتضمن مشاركة هذه الصور تركيز أجهزة الفحص بأمن الطيران على وظيفتها الجوهرية (أي الكشف عن أجهزة التفجير المرتجلة والمواد المحظورة الأخرى)، في حين تتيح الفرصة أمام الأطراف الأخرى المخولة للبحث عن التهديدات الأخرى مثل الاتجار غير المشروع بالحياة البرية أو المخدرات. وسوف يتولى المجلس الدولي للمطارات إدارة جلسة في يوم مشاركة الصناعة في مؤتمر أمن الطيران التابع للإيكاو الذي يستكشف هذه المفاهيم المبتكرة.
- **بيانات الركاب والحمولات:** يشتمل الملحق ٩ لمنظمة الإيكاو بالفعل على ممارستين من الممارسات الموصى بها التي تحث الدول على إنشاء نافذة مفردة تسهل تقديم بيانات الحمولة والمسافرين مثل (المعلومات المسبقة عنهم وسجل أسماء المسافرين) عبر نقطة مركزية واحدة قبل توزيعها على الهيئات ذات الصلة- وهي عادةً هيئتا الجمارك والهجرة. يهدف التعاون ومشاركة البيانات مع الهيئات الحكومية الأخرى بما فيها سلطات أمن المطارات إلى إتاحة عملية الفحص القائم على المخاطر للركاب والحمولات. بالإضافة إلى ذلك، يسمح تبني الأنظمة التفاعلية للمعلومات المسبقة عن المسافرين باتخاذ التدابير الملائمة قبل إقلاع الرحلة.

٤- النهج التشاركي لتقديم المبادرات متعددة الوكالات في المطارات

٤-١ يستلزم المعيار ٨,١٩ الوارد في الملحق ٩ للإيكاو أن تؤسس الدول لجنة تسهيلات النقل الجوي الوطني ولجان تسهيلات المطار لتنسيق تسهيل الأنشطة بين الإدارات والوكالات والهيئات الأخرى في الدولة إلى جانب مشغلي الطائرات والمطارات. وبينما يعد التعاون بين الهيئات المذكورة مفيدًا، إلا أن الممارسات في حال الاستعانة بها نادرًا ما تتوافق، وهي لا تقدم أكثر من مجرد منصة لمشاركة المعلومات فحسب.

٤-٢ يقترح المجلس الدولي للمطارات واتحاد النقل الدولي أن تؤسس الدول شراكات بين الهيئات الحكومية والمطارات والمعنيين بالأمر في قطاع الطيران للاتفاق على المبادرات ذات الاهتمام المشترك وتطبيقها معًا. ويوضح إطار العمل للشراكات المذكورة تمويل المبادرات المشتركة وتهدف هذه الشراكات إلى تعزيز الأمن الوطني وفي الوقت نفسه تحقيق الاستخدام الأكثر كفاءة لمساحة المطار وموارد الحكومة ووقت المسافرين في المطارات.

٤-٣ يتجلى أحد أمثلة التعزيز المحتمل الذي يساعد قطاع الطيران مباشرة على إدارة نمو حركة المسافرين المتوقعة بصورة ناجحة في مفهوم دمج عمل نقاط تفتيش الهجرة وأمن المغادرة. فتهيئة وتشكيل نظامي المراقبة كليهما بتلك

الطريقة يعزز فرص السلطات المختصة لتطبيق التدابير الأمنية القائمة على أساس الخطر من أجل تخليص الهويات والاجتياز الفعلي للركاب المغادرين بالإضافة إلى الاستخدام الأمثل لمرافق المطار حيث توجد التحديات المتعلقة بالبنية التحتية.

٤-٤ في هذا السياق، قد تأخذ منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) في اعتبارها تحقيق التعاون الوثيق ما بين أنشطة أمن الحدود وأمن الطيران بشكل أكبر، وتقييم أوجه التعاون بين الأحكام المتضمنة في الملحق 9، والملحق 17الخاص بتمكين الحلول الجديدة.

٤-٥ يمكن دراسة هذه المفاهيم بشكل أكبر من خلال مجموعة عمل مشتركة تابعة للإيكاو تكون معنية بأمن الحدود وأمن الطيران ويمكن تشكيلها من فريق الخبراء المعني بأمن الطيران والتسهيلات.

٥- الإجراء المطلوب من المؤتمر الرفيع المستوى

٥-١ يُدعى المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران إلى:

أ) حث الدول على وضع إقامة الشراكات بين الوكالات المتعددة في الحسبان من أجل التصدي المشترك لنطاق أكبر من تهديدات أمن الطيران والحدود التي تحدث في المطارات وشركات الخطوط الجوية؛

ب) المطالبة بأن تقدم منظمة الإيكاو مقترحات للتقريب بين أنشطة أمن الطيران وأمن الحدود معًا.

-انتهى-